

دراسة تقييمية لمهارات الاتصال لدى المدربين وعلاقتها بالتفاعل الحركي لفرق كرة القدم – دراسة ميدانية ببعض فرق البطولة الجزائرية – .

¹ د - فريد كريبيع

Kriba Farid¹

قسم التربية البدنية والرياضية / مخبر الدراسات الاجتماعية والإنسانية وتحليل النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة ياجي مختار – عنابة / kribafarid@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/01/07 تاريخ الاستلام: 2021/01/07

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المدرب و التفاعل الحركي بأبعاده الثلاثة (فهم الدور ، تقبل الدور و أداء الدور) لدى لاعبي كرة القدم في البطولة الوطنية المحترفة الأولى و الثانية لكرة القدم ، واستعمل الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي و تكونت العينة من 150 لاعبا .

استخدم الباحث اختبار مهارات الاتصال و مقياس التفاعل الحركي و توصل إلى :

وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب و فهم الدور .

وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب و تقبل الدور .

وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب و أداء الدور .

- **الكلمات المفتاحية:** مهارات الاتصال – المدرب – التفاعل الحركي – كرة القدم

Abstract: The current study aims to identify the relationship between coaching communication skills and motor interaction in its three dimensions (understanding the role, accepting the role and performing the role) among soccer players in the first and second national professional football tournaments, and the researcher used the descriptive approach with his relational method and formed The sample of 150 players.

The researcher used the test of communication skills and the dynamic reaction scale, and he reached:

There is a correlation between the coach's communication skills and understanding the role.

There is a correlation between the coach's communication skills and acceptance of the role.

There is a correlation between the coach's communication skills and the performance of the role.

Keywords: Communication skills - Coach - Motor interaction – Soccer

* مقدمة واشكالية الدراسة :

اتفق علماء التدريب والمعنيون بشؤون كرة القدم أنه هناك عناصر أساسية تساهم العملية التدريبية كمنهج، الإدارة، الحكم والمدرب

و يعد المدرب العنصر الأساسي والأكثر تأثيرا في تلك العملية ، حيث أنه المسؤول وبشكل مباشر عن إعداد اللاعبين بدنيا ، تقنيا ، تكتيكيا ، و نفسيا .

لقد بات واضحـاً أن المدرب الناجح هو الذي يتمتع بصفات و خصائص تعكس سلوكياته القيادية و تصرفاته التدريبية في كل مراحل الإعداد ، قبل و أثناء و بعد المنافسة ، المدرب الطموح و الناجح هو الذي يؤثر تأثيرا إيجابيا في كل تلك المراحل، ويحسن كيفية التفاعل بينه وبين اللاعبين .

بالرغم من الاهتمام الكبير بالعملية التدريبية و بكل مفرداتها ، و التعامل العلمي مع عناصرها الأساسية كمنهج ، البرامج و وسائل و طرق التدريب ظل العنصر الأساسي والمؤثر فيها (المدرب) دون الاهتمام المطلوب فالبحث العلمي و الدراسات اقتصرت في معظمها على المتغيرات المتعلقة باللاعب ، و بالرغم من أهمية هذه المتغيرات و ضرورة دراستها في العملية التدريبية، لا يمكن التغاضي عن دور المدرب القائد و المدير و الموجه لتلك المفردات .

" و من الأهمية بما كان أن يتمتع المدرب بسمات شخصية مميزة قصد التوفيق في أداء مهامه الفنية ، مع استشارة دافعية اللاعبين نحو الانجاز الرياضي ، من خلال التأثير الإيجابي على سلوكهم و إرشادهم و توجيههم مستثمرا مختلف سماتهم الشخصية ، و قدراتهم العقلية ، و مهاراتهم البدنية و الفنية ، قصد الرفع من درجة فعالية و كفاءة الفريق ، و قوة تنظيمه ، و تماسته . " (علاوي، 1998 ، ص 41)

و يعتبر تماست الفريق من المجالات الهامة التي يهتم بها المدرب ، فالمدربون الناجحون يؤمنون بأن تماست الفريق هو العامل الحاسم في نتائجه ، لذا يهتم المدرب بالتفاعل динاميки بين أعضاء الفريق ، وهناك اختلاف واضح بين الفرق الرياضية من حيث انتظام أفرادها ، و تماستهم و الشعور بالفخر لانتظامهم لفرقهم و الدفاع من أجل الجماعة . كما يتضح أن رضا اللاعبين و سهولة تفهمهم ووصولهم إلى القرار بصورة جماعية يسهل تماست الفريق .

إلا أن المتبع لأطوار البطولة الوطنية لكرة القدم بقسمها الأول و الثاني يلاحظ عدم استقرار الفرق ، و كثرة استقالة أو إقالة المدربين مما يؤثر سلبا على تماسك الفريق، وعلى الأداء الجيد .

كما يلاحظ المختصون و المحللون غياب الانسجام بين لاعبي الفريق ، وعدم احترام المناصب ، صعوبة تنفيذ المهام التكتيكية ، و تواجدهم في أماكن لا تعنهم لذا يتعرض المدربون إلى الانتقاد الشديد أو حتى إلى الإقالة ، ليس اضعف مستواهم التدريبي أو العلمي ، بل لصعوبة تواصلهم مع لاعبهم و عدم التحكم في المجموعة و تمرد اللاعبين . إن طبيعة كرة القدم تتطلب عملا مشتركا بين اللاعبين و المدرب و حتى بين اللاعبين أنفسهم.

فيجب على المدرب أن يتقن مهارات الاتصال بأنواعها و أساليبها المختلفة و المتعددة، فلا يكفي بمعرفة بعض النقاط و النصائح عن كيفية الاتصال الناجح و الفاعل، بل ينبغي أن يتخذ العديد من الخطوات الهامة التي تساعده على تحسين مهاراته الاتصالية . و في المقابل يصرح المدربون بعد انتهاء المباريات ، خاصة إذا كانت النتيجة سلبية أن اللاعبين لم يلتزموا بالأدوار التكتيكية الموكلة إليهم و لم يحترموا التعليمات .

الدراسات المشابهة :

أ- الدراسات العربية :

١- دراسة - د. فاهم كامل :

* عنوان الدراسة : أثر السلوكيات و الخصائص القيادية للمدرب على أداء لاعبي الدوري الممتاز بكرة القدم .

* أهداف الدراسة : التعرف على الدور القيادي للمدربين خلال المباريات و البطولات الكروية و أثر ذلك على مستوى الأداء و الانجاز سلبا أو إيجابا .

و قد استنتج في دراسته أن للمدرب أهمية كبيرة في البناء النفسي و التربوي و الاجتماعي لللاعبين إضافة إلى دوره في الإعداد و التدريب و التطوير لقدراتهم الفنية، و أن هذا الدور يزداد مع تعدد الحالات الصعبة و المواقف الحرجة في المباريات .

كما أكد على أن التردد في اتخاذ القرارات المناسبة من قبل المدرب يترك انعكاساته السلبية على أداء اللاعبين و التزامهم بأدوارهم كما أوضح أن إعادة تنظيم أماكن اللاعبين وقفما لمتطلبات اللعب يتطلب إمكانيات كبيرة في طريقة توجيهه و توصيل المعلومة .

2- دراسة عظيمة عباس - كلية الرياضة- جامعة بغداد .

* عنوان الدراسة : تحليل السلوك التدريسي لمدربى كرة السلة بالعراق .

* أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع التصرفات الأكثر استخداما من قبل المدربين أثناء التدريب والمبارات و نسبها المئوية .

استنتج أن المدربين يعطون أهمية كبيرة في المقابلات و التدريبات للتوجيهات و التعليمات الفنية العامة بنسبة 83 % من المجموع الكلي للتصرفات و التي تعود إلى الضعف في النواحي الفنية و التكتيكية .

ما تبين أنه لا يستجيبون للأخطاء في تصرفاهم و هذا بنسبة 17 %

3- مذكرة لنيل شهادة الدراسات العليا في كرة القدم :

دراسة من إعداد الطالبين : بن العائب عبد الهادي و كيحل عز الدين

* عنوان الدراسة : دراسة تأثير طبيعة الاتصال بين المدرب و اللاعبين في كرة القدم و اثر ذلك على النتائج .

* أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر طبيعة الاتصال بين المدرب واللاعبين على تحقيق النتائج .

و توصل الطالبان أن لعملية الاتصال بين المدرب و اللاعب تأثير على التكوين و السير الحسن لنتائج الفريق ، خاصة فيما يتعلق بالأسلوب المتبعة من قبل المدرب سواء كان ذلك داخل الملعب أو خارجه ، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن لعملية الاتصال أهمية كبيرة في خلق الترابط و الحركة في الفريق ، و مبنية أساسا على الاحترام المتبادل بين الطرفين و هذه العملية ليست إرسالا و استقبالا فقط ، بل لها أيضا مبادئ أخرى كإتقان عملية الاستماع لما يقوله الطرف الآخر ، التي بدورها تؤدي إلى رد فعل صحيح وكذا الاستيعاب الجيد للتوجيهات المقدمة من طرف المدرب للاعبيه .

ب - الدراسات الأجنبية :

1- دراسة griefpap أستاذ بجامعة sherbrooke بالكيبيك .كندا .

* عنوان الدراسة: دراسة الاتصال في التدريب الرياضي- دراسة على لاعبي كرة السلة والطائرة -

* أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الاتصال اللفظية و غير اللفظية الالزمة للمدربين ، لتوجيه اللاعبين نحو أداء أفضل .

توصل إلى أن هناك تأثير كبير لطريقة الاتصال اللفظي و غير اللفظي للمدرب على مردود وانتباه و انصباط اللاعبين أثناء المباريات .

2 - دراسة هنين (hanin 1972)

* عنوان الدراسة : الاتصال بين المدرب و اللاعبين فيما بينهم و علاقته بالفوز في كرة الطائرة

* هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على كمية و نوعية الاتصالات الكلامية و غير الكلامية التي تصدر خلال المباريات بين المدرب و اللاعبين و بين اللاعبين وارتباطها بالفوز و الخسارة .

حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من فرق الولايات المتحدة الأمريكية و فرق من روسيا . و توصلت الباحثة إلى أن الفرق التي كانت فيها اتصالات ايجابية بين اللاعبين و المدرب و اللاعبين فيما بينهم بنسبة (أكثر من 66 %) ، سجلوا نتائج ايجابية .

أما الفرق التي سجلت اتصالات سلبية خاصة عند تضييع النقاط ، سجلوا نتائج سلبية من كل هذا ، سنحاول في بحثنا هذا معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين بمهارات الاتصال لدى المدرب و التفاعل الحركي للفريق .

و من هنا نطرح التساؤل العام التالي :

هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى المدرب و التفاعل الحركي لفرق القسم الوظيفي الأول والثاني ؟

- التساؤلات الجزئية :

1 هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى المدرب و فهم اللاعبين لأدوارهم ؟

2 هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى المدرب و تقبل الأدوار من طرف اللاعبين ؟

3 هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى المدرب و أداء الأدوار من طرف اللاعبين ؟

الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى المدرب و التفاعل الحركي للفريق

الفرضيات الجزئية :

1 توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارات الاتصال لدى المدرب و فهم اللاعبين أدوارهم التكتيكية .

2 توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاتصال لدى المدرب و تقبل الدور من طرف اللاعبين .

3 توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاتصال لدى المدرب و أداء الدور من طرف اللاعبين .

أهمية البحث :

تكمّن أهمية البحث من خلال تسلیط الضوء على طبيعة العلاقة بين متغيرين مهمين ، الأول هو مهارات الاتصال لدى المدرب، والمتغير الثاني وهو التفاعل الحركي لدى لاعبي كرة القدم في البطولة الوطنية بقسمها الأول والثاني .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- التعرف على العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المدرب و التفاعل الحركي للاعب كرة القدم .

- التعرف على العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المدرب و فهم اللاعبين للأدوار التكتيكية الموكلة إليهم .

- التعرف على العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المدرب و تقبل اللاعبين لأدوار التكتيكية

- التعرف على العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المدرب و أداء اللاعبين لمهامهم الدفاعية و الهجومية .

الجانب التطبيقي :

01 - الدراسة الاستطلاعية:

خلال هذه الدراسة قمنا بإجراء عدة خطوات أولية ضرورية ، و ذلك لاستكشاف ميدان دراستنا الأساسية و التعرف على مدى ملاءمة الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، بالإضافة للوقوف على بعض الصعوبات التي قد تعرّض مسار البحث .

قمنا بتوزيع اختبار مهارات الاتصال للمدرب الرياضي و مقاييس التفاعل الحركي(فهم الدور ، تقبل الدور، أداء الدور) على لاعبي بعض الفرق ، كما موضح في الجدول التالي :

الجدول 1: يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية على الفرق

الفريق	عدد أفراد الدراسة الاستطلاعية
وفاق سطيف	10
شباب الأهلي برج بوعربيرج	10
شباب العلمة	10
إتحاد سطيف	10
المجموع	40

2 – منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

انسجاماً مع طبيعة البحث وتحقيقاً لأهدافه، استعملنا المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى جمع البيانات لاختبار الفروض أو الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالحالة الراهنة لأفراد عينة البحث.

والمنهج الوصفي يحدد ويقدر الشيء كما هو عليه أي يصف ما هو كائن أو حادث، "ويهتم المنهج الوصفي بتطوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر، والاتجاهات التي تسير في طريق النمو أو التطوير." (خريبيط، 1998 ، ص82) واستعملنا هذا المنهج لأننا نسعى إلى معرفة العلاقة بين متغيرين (المتغير المستقل والمتغير التابع).

3 – تحديد متغيرات الدراسة

3 – 1 – المتغير المستقل :

هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة ، و دراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر .

* في هذه الدراسة المتغير المستقل هو: مهارات الاتصال لدى مدربى كرة القدم في البطولة الوطنية بقسمها الأول والثاني .

3 – 2 – المتغير التابع :

" يؤثر فيه المتغير المستقل، وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى ، حيث كلما أحدثت تعديلاً على قيم المتغير المستقل ، ستظهر في المتغير التابع. "

(زرواتي ، 2007 ، ص334)

في هذه الدراسة المتغير التابع هو: التفاعل الحركي للاعبين .

4 – مجتمع وعينة البحث:

* أولاً: مجتمع البحث :

لاعبو كرة القدم بفرق القسم الوطني الأول و الثاني بالشرق الجزائري . وعددهم 377 لاعبا .

* ثانياً : عينة البحث :

"تعد عينة البحث ضرورة من ضرورات البحث العلمي ، حيث يجب أن تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً وحين يجمع الباحث بياناته و معلوماته قد يلجأ إلى جمعها إما من المجتمع الأصلي كله أو من عينة تمثل هذا المجتمع . " (زرواتي ، 2007 ، ص334)

وتكون من لاعبي كرة القدم الجزائريين بفرق القسم الوطني الأول و الثاني لمنطقة الشرق الجزائري – استبعد الباحث اللاعبين الأجانب نظراً لقلة عددهم - و قد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، حيث تم اختيار 10 لاعبين من كل فريق ، وعددهم 150 لاعباً أي ما يمثل 39 % من مجتمع البحث .

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على الفرق:

الجدول 2: يوضح توزيع أفراد عينة للبحث ونسبةها إلى مجتمع البحث.

الرقم	اسم الفريق	عدد الاعبين	العينة	النسبة %	القسم
1	شباب باتنة	25	10	40	القسم الوطني الأول
2	جمعية الخروب	25	10	40	القسم الوطني الأول
3	مولودية العلمة	23	10	43.47	القسم الوطني الأول
4	وفاق سطيف	27	10	37.03	القسم الوطني الأول
5	أهلي برج بوعريريج	25	10	40	القسم الوطني الأول
6	شبيبة بجاية	23	10	43.47	القسم الوطني الأول
7	مولودية باتنة	24	10	41.66	القسم الوطني الأول
8	اتحاد عنابة	23	10	43.47	القسم الوطني الأول
9	أمل مروانة	25	10	40	القسم الوطني الثاني
10	اتحاد سطيف	26	10	38.46	القسم الوطني الثاني
11	شباب بسكرة	25	10	40	القسم الوطني الثاني
12	مولودية قسنطينة	27	10	37.03	القسم الوطني الثاني
13	مولودية بجاية	27	10	37.03	القسم الوطني الثاني
14	شبيبة سكيكدة	25	10	40	القسم الوطني الثاني
15	شباب قسنطينة	27	10	37.03	القسم الوطني الثاني
المجموع / المعدل		377	150	/39	15

5- أدوات البحث المستخدمة:

استخدم الباحث أدوات التالية :

5- 1- اختبار مهارات الاتصال للمدرب الرياضي:

5- 1- 1- تعريف الاختبار:

هو اختبار صممه محمد حسن علاوي لتقدير اللاعب لمهارات الاتصال لدى مدربه ، و يتضمن الاختبار 15 عبارة و ذلك على مقاييس ثلاثة التدرج (أبدا ، أحيانا ، غالبا) حيث يتم منح الدرجات كما يلي:

* أبدا: درجة واحدة * أحيانا: درجتان * غالبا: ثلاثة درجات و يتم جمع العبارات كلها.

٥-١-٢ - صدق مقياس مهارات الاتصال للمدرب الرياضي:

تم التحقق من صدق محتوى المقياس عن طريق عرضه على سبعة ممكرين وقد أجمعوا على أن عبارات المقياس واضحة و دقيقة يسهل فهمها، والإجابة عليها، كما أكدوا على أن عبارات المقياس متصلة بموضوع الدراسة.

٥-١-٣ - ثبات مقياس مهارات الاتصال للمدرب الرياضي:

استعنا في حساب ثبات مهارات الاتصال لدى المدرب بطريقة التجزئة النصفية وهي: عبارة عن تطبيق الاختبار ثم تحسب درجات العبارات الفردية لوحدها و العبارات الزوجية لوحدها، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية و درجات العبارات الزوجية". (سيد الببي و عبد الرحمن، 1999 ، ص 146)

معامل الارتباط بين عبارات اختبار مهارات الاتصال للمدرب الرياضي هو : 0.77 وتعتبر القيمة عالية جدا، و هذا ما يجعلنا نؤكد على أن هذه الأداة ثابتة، وصالحة لأن تستعمل في هذه الدراسة.

٥-٢ - مقياس التفاعل الحركي (فهم الدور و قبوله و أدائه) :

٥-٢-١ - تعريف المقياس:

صممه كل من كارون Carron و جراند Grand سنة 1992 ، هو مقياس يستعمل للتعرف على درجة استقرار و التزام و تفاعل الفريق الرياضي تكتيكيا في ضوء ثلاثة عوامل هامة من عوامل أدوار الفريق وهي :

أ - وضوح الدور:

و هو المكون المعرفي لفهم كل لاعب لدوره ، و يعكس درجة معرفة و فهم الأدوار بين أفراد الفريق الرياضي مثل : توقعات الأداء، و مسؤوليات و مهام كل لاعب في الفريق كالمهام والمسؤوليات الدفاعية و الهجومية .

ب - قبول الدور:

و هو المكون الانفعالي للأداء الدور، أي الموافقة و الرضا المرتبطان بالدور المعين لكل لاعب، أي أن الرضا يمثل قبول الدور و الالتزام بتنفيذها .

ج - أداء الدور المدرك:

و يمثل الجانب التزعمي أو السلوكي للأداء الدور و هو بمثابة الدرجة التي يدرك فيها الفريق الرياضي، و كل فرد من أفراده أن المسؤوليات المحددة قد تم القيام بها أو تنفيذها،

و يتكون المقياس من 30 عبارة (10 عبارات لكل بعد) و يقوم اللاعب بالإجابة على عبارات المقياس في ضوء مقياس سباعي التدريج (موافق بدرجة كبيرة، حتى غير موافق بدرجة أقل) 5-2-2 - صدق مقياس التفاعل العرقي:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين (المذكورة في صدق اختبار مهارات الاتصال لدى المدرب)، وقد أجمع كل الأساتذة على أن عبارات المقياس واضحة و دقيقة يسهل فهمها، والإجابة عليها، كما أكدوا على أن عبارات المقياس متصلة بموضوع الدراسة.

5-2-3 - ثبات مقياس التفاعل العرقي:

اعتمد في حساب ثبات مقياس الالتزام على طريقة التجزئة النصفية ، بحساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية و العبارات الزوجية .

بعد تبويب البيانات للعبارات الفردية و الزوجية و تحليلها بواسطة حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول 3: يوضح معامل الارتباط لأبعاد مقياس الالتزام التكتيكي .

معامل الارتباط بين العبارات	أبعاد المقياس
0.79	بعد فهم الدور
0.87	بعد قبول الدور
0.76	بعد أداء الدور

و تعتبر هذه القيم لمعامل الارتباط عالية، وهذا ما يجعلنا نؤكد أن هذه الأدوات صالحة للاستعمال في هذه الدراسة.

7 - مجالات البحث :

7-1- المجال البشري :

* لاعبو أندية القسم الوطني الأول و الثاني لكرة القدم لمنطقة الشرق الجزائري

2-7 - المجال الزماني :

الفترة الممتدة من : 10 – 11 – 2017 إلى غاية : 15 – 12 – 2017 .

3-7 - المجال المكاني :

ملاعب أندية القسم الوطني الأول و الثاني لكرة القدم لمنطقة الشرق الجزائري.

8 – التحليل الإحصائي :

اعتمدنا في هذا البحث بنسبة كبيرة جداً في تحليل البيانات على برنامج SPSS وهذا الحساب معامل الارتباط (بيرسون) (pearson) بالنسبة للفرضيات الجزئية الأولى والثانية والثالثة.

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1-1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى:

الجدول 4: يبين العلاقة الإرتباطية بين مهارات الاتصال لدى المدرب وبعد فهم الدور.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العينة	المتغير
دال إحصائياً	0.52	150	مهارات الاتصال
		150	فهم الدور

دال عند مستوى : 0.05

للتأكد من صحة هذه الفرضية التي مفادها انه توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب وفهم اللاعبين لأدوارهم التكتيكية تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) قصد حساب معامل الارتباط .

ومن خلال الجدول رقم: (4) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين مهارات الاتصال للمدرب وبعد فهم الدور التكتيكي المحصل عليها (0.52) ، وتعتبر قيمة عالية.

إذن يمكن تأكيد وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارات الاتصال لدى المدرب و فهم الدور التكتيكي من طرف اللاعبين .

ومنه نستنتج أن كلما امتلك المدرب مهارات اتصالية إيجابية مع اللاعبين كلما زاد فهم للدور التكتيكي المطلوب إنجازه في مباريات كرة القدم .

فنجاح المدرب في قيادة عملية التدريب والمنافسات يعتمد بدرجة كبيرة على قدرته على الاتصال الفاعل في العديد من المواقف .

فالمنافسات الرياضية غالباً ما تكون مصدراً للضغط على المدرب و هذا ما يزيد من مسؤوليته في السيطرة والتحكم في المحتوى (مادة الرسالة) والانفعال عند الاتصال في الاجتماع الفني و التقني للمدرب مع اللاعبين قبل بداية المباراة يحدد المدرب دور كل لاعب (هجومي أو دفاعي) ويشرح الخطة التكتيكية بكل تفصيل، فهو يعد المرسل في هذه العملية، و هناك عدة عوامل تساعده على نجاح هذه العملية بين المدرب و اللاعب. وقد لخصتها (ساهرة حنا بولص) في ما يلي:

- عوامل متصلة بالمرسل (المدرب)
- عوامل متصلة بالمستقبل (اللاعب).
- عوامل متصلة بوسائل الاتصال.

" كما حددت جمعية إدارة الأعمال الأمريكية (american management association) نقا عن علاوي (1998) بعض مبادئ الاتصال الجيد، وأطلقت عليها الوصايا العشر للاتصال " (علاوي ، 1998 ، ص86)

و لضمان قدرة مدرب كرة القدم على الاتصال مع اللاعبين و شرح الأدوار الموكلة إليهم، وإرسال رسائل واضحة يمكن لللاعبين فهمها جيدا و بالتالي ضمان الاستجابة طبقا لمضمون و محتوى الرسالة ، و هناك مجموعة من العوامل والأسباب:

- فيجب على المدرب تحديد الأدوار الفردية و الجماعية لأعضاء الفريق بكل وضوح، والتركيز على أهمية كل لاعب و إسهاماته في نجاح الفريق ، فعلى المدرب بالتعاون مع طاقمه الفني أن يحدد دور كل لاعب بوضوح وأن يقنعه بأهمية دوره و طبيعة الواجبات المكلفة بأدائها داخل الملعب و هذا يؤدي إلى شعور اللاعب بأهمية مكانته داخل الفريق، مما يؤدي إلى تماسك و تفاعل و التزام كل أعضاء الفريق ، لأن تماسك الفريق الرياضي فرض على الأفراد ضرورة التفاعل الإيجابي فيما بينهم . (موسى عدنان، 2020، ص 59)
- إن استعمال الوسائل السمعية البصرية الحديثة من طرف المدرب يساعد على توصيل المعلومات لللاعبين وشرح الأدوار الدفاعية و الهجومية و تحديد المسؤوليات و شرح الخطة التكتيكية، وكل هذا موضح بالتفصيل في الفصل الثالث من البحث .
و يجب على المدرب استعمال لغة بسيطة يستطيع فهمها كل اللاعبين تتماشى و مستواهم التعليمي، حيث أن اغلب اللاعبين في القسم الوطني الأول و الثاني مستواهم لا يتعدى الطور الثانوي إلا نادرا ، و في حالة وجود لاعبين أجانب على المدرب أن يتواصل معهم بلغتهم و إن تعذر ذلك فعليه أن يستعين بمترجم كفاء يتحكم جيدا في اللغتين، وله دراية كافية بالمصطلحات المستعملة في كرة القدم .
- و الشيء ذاته إذا كان المدرب أجنبيا ، (في دراستنا هذه كل المدربين محليين)

1 – 2 – عرض و تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:
الجدول 5 : العلاقة الإرتباطية بين مهارات الاتصال لدى المدرب وبعد تقبل الدور.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العينة	المتغيرات
دال إحصائياً	0.55	150	مهارات الاتصال
		150	فهم الدور

دال عند مستوى : 0.05

للتأكد من صحة الفرضية الجزئية الثانية (توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب وتقبل الدور المدرب من طرف اللاعبين) قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية بنفس الطريقة السابقة و بعد تفريغ البيانات الخاصة بمقاييس مهارات الاتصال للمدرب و البيانات الخاصة ببعد تقبل الدور التكتيكي من مقاييس التفاعل الحركي ، تم التوصل إلى النتائج المسجلة في الجدول السابق (جدول 5)

- من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين مهارات الاتصال للمدرب و بعد تقبل الدور المتحصل عليه هو (0.55) و تعتبر قيمة عالية و منه نؤكد الفرضية الجزئية الثانية . ونستنتج أنه هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الاتصال للمدرب و بعد تقبل الدور ، فكلما امتلك المدرب المهارات اتصالية إيجابية كلما قبل اللاعبون الأدوار التكتيكية الدفاعية و الهجومية الموكلة إليهم .

وقد يحدث عدم تقبل للدور نتيجة لبعض المظاهر السلبية لسلوك اللاعبين مثل : التمرد مما يسبب حدوث تصدع و تفكك بين أعضاء الفريق .

و قد يحدث عدم تقبل الدور لغياب الثقة بين المدرب و اللاعب ، أو الفهم السيئ للدور من طرف اللاعب مما يؤدي إلى عدم إقناعه بالدور ، حيث يرى اللاعب انه بإمكانه تقديم الأحسن والأفضل لو أشرك في دور آخر ، أو في منصب لعب مغاير .

وفي هذه الحالة على المدرب أن ينتبه بسرعة و يشرك اللاعب في مناقشة توزيع الأدوار و شرح الخطة ، و عليه أن يقنعه بأن المدرب هو المسؤول عن تحديد الأدوار و وضع الخطط ، و عليه أن يحل كل الصراعات و يزيل القلق و التوترات الناتجة عن تحديد مهام هجومية و دفاعية لم يتعود عليها اللاعبون و أن يقنعهم بتقبل التعليمات .

إن السلوك القيادي للمدرب ، و سماته الشخصية يحددان الطريق التي يتواصل بها المدرب مع اللاعبين، ويحدان كيفية توصيل المعلومات الموكلة إليهم .

أهم السمات الشخصية الواجب توافرها لدى المدرب تميزه بسمة القدرة على اتخاذ القرار ينعكس ذلك على مهاراته الاتصالية ، فيولد لدى اللاعبين إحساساً بعدهاته في توزيع الأدوار

و المسؤوليات و مواجهة الضغوطات ، خاصة إذا ما تعلق الأمر باختيار اللاعبين للمشاركة في المنافسات ، حيث أن معظم اللاعبين يتخوفون من عدم عدالة مدربهم أثناء اختياره إشراك اللاعبين، حيث لا يسلم المدرب أحياناً من ضغوطات داخلية و خارجية قصد إشراك لاعب أو آخر في المباراة ، أو حتى المطالبة بتغيير منصب اللعب ، أو حتى في بعض الأحيان تغيير خطط اللعب وهذا ما ينبع عند عدم تقبل الدور من طرف اللاعب .

فامتلاك المدرب مهارات اتصالية عالية و سمات شخصية إيجابية و قدرة على الإقناع والتبرير والشرح ينبع عند تقبل الأدوار من طرف كل اللاعبين و من ثم زيادة تماسك الفريق والاتجاه و نحوه و التزام تكتيكي في أعلى مستوى .

كما يؤدي إلى تنمية المناخ النفسي العام للفريق و زيادة الاحترام و الثقة بين أعضاء الفريق و الرفع من جاذبية الفريق و زيادة العروض الجيدة في المباراة .

حسب caron (1993) فبناء الفريق الرياضي يتطلب جواً من التفتح على الآخر ، بحيث يعمل المدرب على تشجيع اللاعبين على إبداء الرأي و التعبير عن مشاعرهم و هذا ما يدعمه chelladurai (1990) حيث يقول : "أن أحسن النتائج و درجات تحقيق الرضا عند الفريق تظهر حين يتبنى المدرب أسلوب جيد في التعامل و التواصل مع اللاعبين بما يوافق تطلعاتهم و طموحاتهم . " (شريف ، 2001 ، ص129)

- و عموماً يؤكّد الباحث من خلال تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية ، والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب و تقبل الدور التكتيكي لللاعبين أن هذه الفرضية قد تحققت بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة مهارات الاتصال لدى المدرب الرياضي يؤثر ذلك إيجابياً على تقبل اللاعبين للأدوار التكتيكية الموكّلة إليهم .

و كلما انخفض مستوى مهارات الاتصال للمدرب الرياضي يؤثر سلباً على تقبل الدور من طرف اللاعب .

1 – 3 – عرض و تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة : الجدول 6: يوضح العلاقة الارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب و بعد أداء الدور

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارات الاتصال للمدرب	150	0.60	دال إحصائيًا
أداء الدور	150		

دال عند مستوى : 0.05

* للتأكد من صحة الفرضية الجزئية الثالثة و التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال للمدرب الرياضي و أداء الدور المدرب من طرف لاعي كرة القدم في البطولة الوطنية بقسمها الأول و الثاني اتبعنا الطريقة السابقة حيث قمنا باستخدام (SPSS) الجزء الإحصائي في العلوم الاجتماعية و بعد تفريغ البيانات تحصلنا على النتيجة المدونة في الجدول رقم (6).

* من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين مهارات الاتصال لدى المدرب و بعد أداء الدور التكتيكي المتحصل عليها هي 0.60 وتعتبر قيمة عالية و منه نؤكد الفرضية الجزئية الثالثة أي انه:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاتصال لدى المدرب و بعد أداء الدور التكتيكي ، فكلما زادت قيمة مهارات الاتصال عند المدرب كلما كان أداء الدور التكتيكي عالياً ، فلاتصال عدة مزايا تمس التدريب كالرفع من الأداء الحركي للاعبين والوصول بالفريق إلى أعلى المستويات . (بلواضخ، 2020، ص 147)

إن أداء الدور التكتيكي من طرف اللاعبين يتطلب إمدادهم بأكبر قسط من المعلومات والمعارف الخططية العملية (أثناء التدريب) و النظرية (أثناء الاجتماعات و قبل بداية المنافسة) و" هنا ما يمكنهم من أداء الأدوار بصورة جيدة مع حسن التصرف في الموقف التي يتعرضون لها أو يتعاملون معها خلال المباراة، وذلك باستخدام كافة الوسائل والإمكانيات و القدرات البدنية و المهارية و النفسية لتحقيق التفوق على الخصم". (الوقاد، 2003، 2020، ص 214)

بعد إمداد اللاعب و تزويده بالمعلومات النظرية التكتيكية ، تأتي المرحلة الثانية، وهي مرحلة التدريب التطبيقي في الميدان ، حيث يتعلم اللاعبون الأداء التكتيكي في ظروف سهلة و مبسطة ، و عندما يتمكن اللاعب من الأداء التكتيكي في الظروف السهلة ينتقل إلى مرحلة الأداء في ظروف أصعب ، حيث يتدخل المدرب لإعطاء التعليمات لكل لاعب ويصحح الأخطاء ، و من ثم يحكم على الأداء العام لكل اللاعبين .

لذلك على المدربين أن يقوموا بتدريب فرقهم حسب أحد التخطيط و خلق ظروف و تدريبات قريبة للتنافس . (العامري، 2020، ص 548)

أثناء المباراة يلعب المدربون دورا هاما من مقعد البدلاء ، فيبعضهم يعطون توجيهات طيلة فترة اللعب سواء كانت لفظية أو غير لفظية ، خاصة وأن الاتصال اللفظي يعتبر من أقوى وسائل الاتصال في تغيير الاتجاهات و المفاهيم .(زواق، 2019، ص 217)

* استنتاج :

من خلال ما سبق يؤكد الباحث على تحقيق الفرضيات الجزئية الأولى و الثانية و الثالثة :

- توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب و فهم الدور التكتيكي .
- توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب و تقبل الدور التكتيكي .
- توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال و آداء الدور التكتيكي .

و من هنا يمكننا تأكيد الفرضية العامة التالية :

- توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال للمدرب و التفاعل الحركي للفريق.

* التوصيات والاقتراحات :

- يجب على مدرب كرة القدم أن يمتلك مهارات اتصالية (لفظية و غير لفظية) متميزة ، ويجب أن يكون ملما بطرق التعبير و التحدث و الفصاحة و اللغة الواضحة .

- يجب على المدربين المشاركة في الدورات التكوينية و الملتقى العلمية خاصة المتعلقة بعلم النفس الرياضي و البرمجة اللغوية و تحسين مهارات الاتصال .

- استعمال المدربين لمهارات الاتصال اللفظية و غير لفظية أثناء المباراة و في الوقت المناسب لتصحيح موقع اللاعبين .

- تجنب كثرة الصراخ و تجنب معاقبة اللاعبين أثناء المباراة لأنه يؤثر سلبا على حالتهم النفسية .

- إشراك اللاعبين في مناقشة الخطط المنتهجة و الأدوار الخاصة بكل لاعب و إقناعهم بطريقة ذكية لتقبل الأدوار التكتيكية الموكلة إليهم .

- ضرورة تحكم المدربين الجزائريين في اللغتين (الفرنسية و الانجليزية) لتسهيل التواصل مع اللاعبين المحترفين .

- التحسين في المستوى المعرفي و خاصة التحكم في اللغات للاعبين مع تخصيص وقت كل يوم لأخذ دروس من طرف مختصين في اللغات حتى يسهل التواصل معهم في حالة جلب مدرب أجنبي .

الخاتمة: لقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى مدرب كرة القدم و التفاعل الحركي للفريق ، فكلما كانت المهارات الاتصالية (اللفظية و غير اللفظية) للمدرب عالية و ايجابية ، وكانت طريقة تعامله و شرحه و إعطائه للتعليمات جيدة كلما كان هناك التزام و انصباط تكتيكي عالي للاعبين ، بأبعاده المختلفة

ففهم الدور من طرف اللاعب يستوجب على المدرب استعمال أحسن الطرق البيداغوجية للتوصيل أفكاره للاعبين، وهذا باستعمال مختلف الوسائل و التقنيات المتوفرة، وباستعمال كل ما يتطلب الاتصال من مهارات ، و قبل الدور التكتيكي من طرف اللاعب يستوجب كذلك من المدرب امتلاك طريقة جيدة في شرح و توزيع الأدوار و قدرة كبيرة على الإقناع و التوجيه ، و التمتع بشخصية قوية متزنة و القدرة على اتخاذ القرارات بطريقة عادلة بين اللاعبين .

إن آداء الدور التكتيكي من طرف اللاعبين كذلك يستوجب على المدرب امتلاكه لمهارات الاتصال اللفظية و غير اللفظية و استعمالها أثناء المباراة لتصحيح الأخطاء ، و تصحيح تمويق كل لاعب و إعطاء توجيهات فعالة تكون مفهومة من طرف اللاعبين .

و يجب أن يتتجنب المدربون الاتصال السلبي باللاعبين ، كثرة اللوم و العتاب و الصراخ لأن هذا يؤثر على نفسية اللاعب و يشعره بالإحباط و الارتباك و بثقل المسؤولية كما يحد من آدائه و من التزامه التكتيكي .

قائمة المراجع :

- (1) بلواضح شاكر ، الاتصال التربوي الشفهي و علاقته بالأداء الحركي عند الناشئين في كرة اليد ، العدد 1 ، مجلة الابداع الرياضي ، جامعة ميسيلة ، 2020.
- (2) راشد زرواتي ، مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2007.

- (3) ريسان خربيط ، منهج البحث في التربية الرياضية ، دار الكتاب للطباعة و النشر . الموصى، 1998.
- (4) ضياء الدين العامري، تأثير تدريب بعض المقتربات الخططية في تطوير بعض القدرات البدنية الخاصة والمهارات الأساسية للاعب كرة القدم لأندية المحترفة الثانية / تونس ، مجلة الابداع الرياضي ، مجلد 11، جامعة مسيلة ، 2020.
- (5) فؤاد سيد البهبي و سعد عبد الرحمن ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، 1999.
- (6) محمد حسن علاوي ، موسوعة الاختبارات النفسية للاعبين ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1998.
- (7) محمد حسن علاوي، سيكولوجية القيادة الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1998.
- (8) محمد رضا الوقاد ، التخطيط الحديث في كرة القدم ، ط1 ، دار الوفاء ، القاهرة 2003 .
- (9) موسى عدنان موسى : فاعلية استخدام استراتيجية ليمان في تحسين التماسك الرياضي و تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم ، مجلة الابداع الرياضي ، جامعة مسيلة ، 2020 .
- (10) نصر الدين شريف ، أثر العلاقات الاجتماعية داخل جماعة الفريق الرياضي في تحسين النتائج الرياضية ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2001.
- (11) نجيب زواق ، أهمية الاتصال الفعال في توطيد العلاقة بين رؤساء الأندية و مدربهم ، العدد 2 ، مجلة الابداع الرياضي ، جامعة مسيلة ، 2019 .